المجلس يحاذيا للشمس فاخذنه المواشط ونظمن شعره باصناف الجواهر والبسنه ثوب ديباج اصفر
قد نسج بدارات حمر مذهبه فيها اطيار صفار خضر مبطن ببطانه خضرا ومن تحته غلالة حمرا وعلى
راسه تاج قد نظم بالدر والجوهر واخرجن من تحت التاج المرافق شعره على جبهته وردون
ذوائبه على صدره وجعلن جمته مكشوفة والتاج محيط بها وفي اذنيه قرطي جوهر ومن خلف
طوق القبا شغل مسبل بين كتفيه منظوم مشبك بالذهب والجوهر وفي عنقه طوق منظوم
بذهب مشذر بجوهر احمر ودر فاخر وفي وسطه منطقة ذهب فيها كواكب جوهر ملون
ولها معاليق منظومة والبسنه خفين ابيضين منقوشين على نقوش ذهب وجعلن للقبا
الذي عليه وشاحين على كتفيه ومرا ورخوط باسفله وكميه من جوهر اخضر وعو
صدغيه على خديه وكحلن عينيه ودفعن اليه مدبة مذهبة شعرها اخضر فلما فرغ
النسا من طعامهن وشربهن اذا احافدمت اليهن سكاكين نصبهن من جوهر ليقطعن بها
الفاكهة فيقال لهن اخذن اترجا وهن يقطعنه اذ قالت لهن بلغكم لانكن اعلى قدرا من
هذا وقدركن يرتفع عن اولاد الملوك بحسنكن وشرفكن فكيف ترضين بغلامكن قالت لم يبلغكن
الصدق ولا هو عندي بهذا واومات الى المواشط ان تخرجن يوسف فرفعن الستور
عن المجلس الذي يحاذي مجلسها وبرز يوسف منه محاذيا بوجه الشمس فاشرق المجلس
وما فيه من وجه يوسف واقبل بالمدبة وهو يومي على راس زليخا يذب عنها فاشتغل
النسا برويته وجعلن يقطعن ايديهن مع الفاكهة التي كانت معهن ولا يبقي الكلام
ذهولا منهن بما بهرهن من حسن يوسف فقالت لهن زليخا مالكن قد اشتغلتن عن
خطابي بالنظر الى عبدي فقلن معاذ الله ما هذا عبدك ان هذا الا ملك كريم ولم يبق
منهن امراة الا حاضت وانزلت شهوة من محبته فقالت زليخا عند ذلك فهذا الذي
لمتنني فيه فقلن ما ينبغي لاحد ان يلومك في هذا ومن لامك فقد ظلمك قد وتكه قالت
قد فعلت فابى على مخاطبته لي فكانت كل واحدة منهن تخاطبه وتدعوه سرا الى نفسها
وتتذلل له وهو يمتنع عليها فاذا ايست منه ان يجيبها لنفسها خاطبته من جهة زليخا
وقالت مولاتك تحبك وانت تكرهها ما ينبغي ان تخالفها فقال مالي بذلك فلما راين ذلك اجمعن
على اخذه غصبا فقالت زليخا لعجوز هذا الكنه ان لم يفعل لامنعنه اللذات ولا سجننه
وانتزع جميع ما اعطيته الا اهمها وكان صنما من زبرجد اخضر باسم عطارد انه ان لم

يفعل

١٦٣

يفعل ليتمان له بذلك ثم امرت بنزع ثيابه والبسته الصوف وسالت العزيز حبسه ليتوارى ما قد فعله به
فامر به فحبس وراى الملك في منامه كان اثنا اتاه فقال له ان فلانا وفلانا قد عزما على قتلك بريد صاحبي
طعامه وشرابه فلما اصبح فخبرهما فاعترفاله وقيل اعترف احدهما وانكر الاخر فامر بحبسهما فكان اسم
صاحب الطعام راسان واسم صاحب الشراب مرطين وكان يوسف وهو في السجن رفيقا بمن فيه ويعدهم
الفرج فاخبره صاحبا طعام الملك وشرابه برؤياهما التي قصها الله تعالى في كتابه فوقع كما قصه يوسف
وراى الملك البقرات والسنابل فعرفه الساقي خبر يوسف فمضى اليه وقصها عليه فلما عاد الى الملك
قال جيوني به فقال يوسف ما اخرج او يكشف امر النسوة اللاتي من اجلهن حبست فكشف عن ذلك
واعترفت زليخا بالقصة ووجه اليه فاخرج وغسل من درن السجن والبس ما يليق بالدخول على الملوك
فلما راه امتلا قلبه من حبه واكباره وساله عن الرويا ففسرها كما قال الله تعالى فقال الملك ومن يقوم
لي بذلك قال انا فخلع عليه خلع الملوك والبسه تاجا وامر ان يطاف وركب الجيش معه وتردد الى قصر
الملك وجلس على سرير العزيز واستخلفه الملك على ملكه مكانه وقيل ان العزيز اطفين كان قد مات
فزوجه امراته وقال لها يوسف هذا اصلح مما اردت فقالت اعذرني فان زوجي كان عنينا ولم ترك
امراة الاصابة قبلها اليك من حسنك وجات سني خصب في مصر فجمع يوسف الغلال وخزنها واكثر
منها فلما جات فلما جات سني الجدب كان النيل في نقصان فكان ينقص كل سنة اكثر من التي قبلها
فقحط البلد حتى ابيع الحب بالمال والجواهر والدواب والثياب والانية والعقار وكاد اهل مصر
يرحلون عنها لولا تدبير يوسف وقحط الشام ايضا فكان من مجي اخوة يوسف ما قصه الله تعالى
ووجه الى ابيه فحمله الى مصر وجميع اهله وخرج في وجوه اهل مصر فتلقاه وادخله على الملك
وكان يعقوب مهيبا فاعظمه الملك وساله عن سنه ٢ واما صناعتي فلنا غنم نرعى ننتفع بها
والعبد رب العالمين الذي خلقني وخلقك وهو اله ابائي والهك واله كل شي وكان في مجلس الملك
كاهن جليل القدر فقال للملك اني اخاف ان يكون خراب مصر على يد ولد هذا فقال له الملك
فالكشف لنا خبره فقال الكاهن ليعقوب ارني الهك ايها الشيخ قال الهي اعظم من ان يرى قال
فانا نرى الهتنا قال ان الهتكم من ذهب وفضة وحجارة وجوهر ونحاس وخشب مما يعمله بنو ادم
وهم عبيد الهي لا اله الا هو العزيز الحكيم قال الكاهن ان شي لا تراه العيون ليس بشي فغضب
يعقوب وكذبه وقال ان الله شي لا كالاشيا وهو خالق كل شي لا اله الا هو قال فصفه لنا قال
الا انما هو يوصف المخلوق لكنه خالق واحد قديم مدبر ازلي يرى ولا يرى وقام يعقوب

Copyright © King Saud University